رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 34- سورة المائدة من الآية)07(إلى)17(.

عبدالرحمن العجلان

السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل وارسلنا اليك الرسل وارسلنا اليهم رسلا كلما جاءهم رسول لما لا تهوى - 00:00:00

كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا وكذبوا فريقا يقتلون وحسبوا ان لا تكون فتنة فعمه ثم ثم عن ثم عنه كثير منهم والله بصير قم بما يعملون. هاتان الايتان الكريمتان من سورة المائدة - 00:00:30

جاءتا بعد قوله جعلنا وعلى قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم الايتين يقول جل وعلا في هذه الاية لقد اخذنا من ميثاق بني اسرائيل - 00:01:10

هذه السورة الكريمة ممدوءة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوصوا بالعقود حث للمؤمنين على الوفاء بالعقود. عقد مع الامام عقله بائعة عقد اجار اي عقد من العقود التي يلزم المحافظة عليها - 00:01:40

عقد مع الله جل وعلا وهو اكلها بان يعبد الله وحده لا شريك له فالله جل وعلا يأمر المؤمنين بالوفاء. وفي هاتين الايتين يفضح جل المتمردين من بني اسرائيل ممن لم يفوا - 00:02:20

عاهد الذي اخذ عليهم بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. وان هذا ليس بغريب منهم بل هم نقضوا العهد من القديم. يخبر جل وعلا يقول لقد اخذنا موسى قبلي اسرائيل. اخذ الله جل وعلا عليهم - 00:02:50

بان يؤمن به. ومن كتبه وبرسله. وارسلنا اليهم رسل يؤكدون عليهم ذلك. ويبينون لهم ما يلزمهم نحو حق تبارك وتعالى وهو افراده بالعبادة. ونحو الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهو الطاعة والاتباع. وارسلنا اليهم رسلا - 00:03:20

كأن سائلا يسأل يقول يا ربي وماذا كانت الاجابة منه لما ارسلت اليهم الرسل فيقول جل وعلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا هذا ديدنهم يعني هم حسب ما تهوى انفسهم - 00:04:00

الويلوا اليه. فان جاءهم الرسول بما تميل اليه انفسهم وتهواه اتبعوه. والرسل فلا فاتوهم بذلك. واما اذا جاءهم الروس الرسول بغير ما يهوون ويميلون اليه فهم فريقان. فريق من الرسل قتلوه. ما صبروا عليه - 00:04:40

وفريق من الرسل كذبوه وعصوه. ولم يصلوا الى قتله. مع حرصهم على ذلك كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم يعني كأنهم عبدوا اهواءهم ما تهواه انفسهم امنوا به. وما لا تهواه انفسهم - 00:05:10

قالوه وردوه ولم يقبلوا منه. فريقا كذبوا فعيسى ابن في مريم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. كذبوه وحاول العدد منهم ان ولكن الله جل وعلا ما مكنهم من ذلك بل رفعه اليه. وهو مرفوع - 00:05:40

في السماء حي سينزل في اخر الزمان يحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فريقا كذبوا فلم يقبلوا ما جاء به. وفريقا يقتلون كزكريا ويحيى عليهما الصلاة والسلام. فهم قتلوا كثيرا من الانبياء - 00:06:10

والانبياء يدعونهم الى الخير. يدعونهم الى سعادة الدنيا والاخرة. يدعونهم الى رضا الله جل وعلا ومع ذلك قتلوهم. فهم قلوبهم قاسية كالحجارة او شد قسوة كما ذكر الله جل وعلا. وفي هذا توبيخ لليهود - 00:06:40

للنبي صلى الله عليه وسلم. وحث للمؤمنين على الا يكونوا مثل هذا هؤلاء يحذروا ان يقعوا فيما وقع فيه بنو اسرائيل. فريقا يعني

بعضا من الرسل كلموه وبعضا من الرسل يقتلونه. وكما اخبر - 00:07:10
النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى الامم ويرى النبي ومعه الرجل والرجلان ويرى النبي وليس معه واحد ما صدقه احد وما امن به احد من قومه. يقول الله جل وعلا وحسبوا الا تكون فتنة. حسبوا ان فعلهم - 00:07:40
هذا لا يترتب عليه شيء. وما ذاك الا لجهلهم. وفعلهم هذا ابتلى وامتحان من الله جل وعلا. يمتحنهم الله جل وعلا بهذا ان تراجعوا وتابوا الى الله وانابوا اليه. تاب الله عليهم. والتائب من الذنب كما - 00:08:10
ان لا ذنب له. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وحسبوا الا تكون فتنة. لانه لا يقع عليهم عذاب لفعلهم هذا عمي البصائر. عمي البصائر يفعلون الافاعيل الشنيعة. ولا - 00:08:40
يخشون من العقوبة ومن عنده ذرة من عاقل اذا فعل فاحشة او اساء يخشى العقوبة. من الله جل وعلا لكن اولئك وقعوا في المعاصي وما خشوا ان يحل بهم نقمة من الله جل وعلا. وحسبوا الا - 00:09:10
كون فتنة فعموا وصموا عموا عن الرؤية الحق وصلوا اذانهم عن سماع الحق حق وعتوا فيما هم فيه. من الضلالة. فعموا وصلوا ثم ان الله جل وعلا بجوده ورأفته ورحمته من عليهم بان ارجعهم اليه - 00:09:40
فتابوا اليه. تابوا الى الله بتوفيق الله جل وعلا. لكنهم ما استمروا على هذه التوبة. تمردوا على الرسل كذلك. ثم تاب الله عليه عليهم ثم علوا وصلوا كثير منهم والا فيهم قلة على - 00:10:10
الحق واستمروا على ما كانوا عليه لكنهم قليل. فهنا الجمع الكثير والشيء الجمع الكثير استمروا وقعوا في العمى والصنم. العمى مع رؤية العمى عن رؤية الحق. والصوم عن سماعه كثير منهم والله بصير بما يعملون. فيها وعيد - 00:10:40
ورجى وترغيب. واثبات بصفة المال جل وعلا على والله بصير سبحانه وتعالى كما قال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع بصير بحال هؤلاء الكثير الذين عموا وتوعدهم بانهم على عملهم. وانه سيجزيهم بما كانوا يعملون. بصير جل وعلا - 00:11:10
ابحال القلة من هؤلاء الذين ثبتوا على الحق واستمروا عليه فهو جل وعلا دينهم على ما هم عليه. وهذه من بلاغة القرآن تكون الاية او الجزء من الاية فيها الشديد وفيها الترغيب الاكيد. فهي ترغيب لمن اتقى الله بان الله جل وعلا - 00:11:50
عليك. فابشر بالخير. لن يضيع عملك. وفيها تحذير وترحيب بمن وقع في الشر بانه تحت رؤية الله جل وعلا واطلاعه وسيعاقبه لمخالفته. وحسبوا لا تكون فتنة. الحسبان نوع من العلم دون اليقين - 00:12:20
حاسبوا علموا توهموا فالحسبان وسط بين الامرين لا يصل الى درجة اليقين ولا يصل الى درجة الشك المتناهي في الشك. وحسنوا الا اتكون فتنة؟ الا تكون فيه فيها قراءتان. الا - 00:13:00
اتكون بنصب النون اخر الكلمة الا تكون وقراءة اخرى سمعية الا تكونوا فتنة. وتوجيهها الا تكون فتنة ان هذه الناصبة عن هذه هي الناصبة التي تدخل على الفعل فتنصبه احب ان تقوم ان تقوم منصوب بان الا - 00:13:30
تكون فتنة منصوب بامن. والرفع الا تكونوا فتنة على ان ان هذه مخففة من الثقيلة. واسمها ضمير الشأن محذوف تقول خبر ان ان المؤكدة انه وحسبوا انه لا تكون فتنة انه لا تكون لان ان الناصبة يكون الفعل بعدها منصوب - 00:14:10
الا تكون وعن المؤكدة التي هي مخفضة من الثقيلة واسمها ضمير الشان يكون الفعل بعدها مرفوع لانه في محل خبر الجملة خبر ان وخبر اما محله الرفع وخبره خبر ان الرفع. وحوشناهما شرعيتان. وحسبوا الا - 00:14:50
فتنة فعموا وصلوا ثم تاب الله عليهم. ما استمروا على ما كانوا عليهم بل تاب الله جل وعلا الا عليهم لعلهم يستمرون على الهدى لكنهم انتكسوا والعياذ بالله اختاروا الضلالة على الهدى ثم - 00:15:20
نعموا وصلوا كثير منهم وبقي قلة منهم على الحق والهدى يذكر تعالى انه اخذ العهود على بني اسرائيل على السمع والطاعة لله ولرسوله. والطاعة لله وامانته وحده ولرسوله بالانقياد لامره ونهيه. نعم. تلك العهود - 00:15:40
والمواثيق واتبعوا ارائهم واهوائهم. وقدموها على الشرائع فما وافقهم منها قبلوه. وما خالفهم ولهذا قال تعالى كلما جاءهم رسول لما تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون. وحسبوا لا تكون فتنة ان يحاسبوا الا يترتب لهم شر على ما صنعوا. فترتب وهم انهم عموا

عن الحق وصموا - 00:16:20
فلا يسمعون حقا ولا يهتدون اليه. ثم تاب الله عليهم اي مما كانوا فيه. ثم عموا وصموا اي بعد ذلك كثير منهم والله بصير بما يعلم يعملون. اي مطلع عليهم وعليم بمن يستحق الهداية منهم - 00:16:50
كثير منهم كثير هذه بدل من الضمير في عمو وصمت الفاعل نعم اي مطلع عليهم وعليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق خطايا منهم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:17:10
وصحبه اجمعين - 00:17:40